ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(100)
وقفة لرصد حركة المشروع الابليسي في واقعنا الشيعي الديني (ج٤)
نشيد مراجعنا على قناة كربلاء لتضليل الشيعة وإبعادهم عن امام زمانهم
الثلاثاء : ٢٤/رجب/١٤٤٢هـ - الموافق ٩/٣/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذه الحلقةُ هي الجزءُ الرابعُ الـمُكمِّلُ للأجزاءِ الثلاثةِ المتقدَّمة والَّتي يدورُ موضوعها حول: (**وقفة لرصد حركة المشروع الإبليسي في واقعنا الشيعي الديني**).

لا أريدُ أن أُعيد ما تقدَّم في الأجزاء الماضية لكنَّني وصلتُ معكم إلى نقطة مهمَّة؛ وهي أنَّ المشروع الإبليسي في حركته الدؤوبة في واقعنا الشيعي الديني يحاولُ وقد نجح في ذلك، نَجح في كُلِّ محاولاته حينما أفرغَ المشروعَ الحسَينيّ - فيما بينَ الشيعة قطعاً - حينما أفرغهُ من مضمونه الأصيل، المضمونُ الأصيلُ والمعنى الحقيقي للمشروع الحسيني؛ إنَّهُ إ مامُ زماننا، وتحديداً إنَّهُ مشروعُ إمامِ زماننا، إنَّهُ المشروعُ المهدويّ العملاق.

تسلسل حديثي في هذه النقطة وضربتُ لكم الأمثلة وذكرتُ لكم البيانات تلو البيانات فيما يرتبطُ بهذا العنوان بهذه المسألة، حتَّى وصلتُ معكم إلى نقطة لم يسعفني الوقت كي أُتمَّ حديثي فيها، إذْ أردتُ أن أضرب لكم مثالاً ممَّا تُقدِّمهُ مُؤسَّساتُ المرجعيّة السيستانية من تجهيلٍ وتدجيلٍ وكَذبٍ وافتراءٍ وتزوير، مرّت الأمثلةُ والشواهد لكنَّني أردتُ أن أضرب لكم مثالاً ممَّا تُقدِّمهُ قناةُ كربلاء الفضائية الَّتي هي قناةُ المرجعية السيستانية الرّسمية، برنامجٌ من برامجها وكُلُّ برامجها هكذا وقد ضربتُ لكم أمثلةً عديدةً ممَّا تُقدِّمهُ هذه القناةُ الَّتي لا أستطيعُ أن أصفها بأنَّها قناةٌ شيعيّةٌ وفقاً للتشيع لـمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هي قناةٌ شيعيّةٌ وفقاً للتشيع لمراجع النَّجف، هذا صحيحٌ مئة بالمئة، أمَّا أنَّها قناةٌ شيعيّةٌ وفقاً للتشيّع لـمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد فهذا أمرٌ بعيدٌ عنها والَّذي يصفها بهذا الوصف إمَّا أن يكون جاهلاً بحقائقِ الأمور وإمَّا أن يكون كاذباً مفتريا، على أيِّ حال.

هناك برنامجٌ من برامج هذه القناة السيستانية عنوانهُ؛ (فصلُ الخطاب) عنوانٌ جميل، فصلُ الخطاب يعني الحقائق، إنَّهُ الخطابُ الفيصل، والخطابُ الفيصل هو الخطابُ الفاصلُ بين الحقِّ والباطل، إنَّهُ خطابُ مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد صلواتُ الله وسلامهُ عليهم أجمعين، على أيِّ حال، أنا لا أريدُ أن أذهب بكم بعيداً إنَّما ذكرتُ لكم عنوان البرنامج كي تعرفوا عَن أيِّ شيء أَتحدَّث ومن أين سآتي بمثالٍ أضربهُ لكم عن التجهيلِ والتدجيلِ والتزوير فيما تُقدِّمهُ المرجعيّةُ السيستانيّةُ للشيعة لأتباعها، أو للشيعةِ عموماً من خِلالِ قناةِ كربلاء، هناك برنامجٌ يُقدَّمُ عبر هذه القناة عنوانهُ؛ (فصلُ الخطاب)، يُقدِّمهُ أحدُ الدعاة السيستانيين خضير المدني.

-عرض مُقدَّمة هذا البرنامج.

في هذا البرنامج برنامج (فصلُ الخطاب) على قناة كربلاء هناك فاصلٌ تثقيفيٌ يُثقِّفون الشيعة بمضمونه، عنوانُ هذا الفاصل (مراجعنا)، فاصلٌ يشتملُ على إنشادٍ وشعرٍ لتثقيفِ الشيعةِ على الاعتقادِ والارتباطِ بمراجعهم، عبرَ شعرٍ ونشيدٍ وعبرَ فيديو يعرضون فيهِ ما يعرضون من شؤونٍ وأحوالٍ وصورِ مراجعهم.

-عرض فيديو مراجعنا.

أبدأ من هذه النقطة:

الفيديو عنوانَهُ: (مراجعنا) ، والَّذي كان يُؤدِّي هذه الأنشودة هو ميرزا محمد الخياط، وقد ظهر اسمهُ في بداية الفيديو، الفيديو من أوله إلى آخره لنشرِ تثقيفٍ مرجعي، وكُلُّ التفاصيل الَّتي عُرضت في الفيديو ترتبطُ بمراجعِ الشيعة، وفي الأعمِّ الأغلب إنَّهم مراجعُ النَّجف، صحيح وردت بعضُ الصورِ لبعضِ مراجعِ قم، لبعضِ مراجع كربلاء، وبالنتيجةِ كربلاء وقم هي فروعٌ من حوزة النَّجف الطوسية.

الفيديو من أوله إلى آخره في شأنِ المرجعيّة الشيعيّة ليس فيه ذكرٌ لصاحبِ الزَّمان لا من بعيدٍ ولا من قريب، قطعاً الشاعرُ ليسَ مُتعمِّداً ولا المنشدُ كانَ مُتعمِّداً في ذلك لأنَّ المنشد يُنشدُ ما قُدِّم لهُ من شعر، الَّذي نَظمَ هذا الشعر الَّذي أُنشد نَظمَهُ وفقاً لثقافته، وفقاً للمعلومات والأفكارِ الَّتي في رأسه، هو ليس مُتعمداً أنْ لا يُشير إلى صاحبِ الأمر، لكنَّ الثقافة الشيعيّة هي هكذا ثقافةٌ إبليسيّة، هذه ثقافةٌ مرجعيّة النَّجف، ثقافةٌ إبليسيّة، قد تقولون كيف ذلك؟!

أنا أقولُ لكم: الديانةُ الإبليسيّة، والثقافةُ الإبليسيّة، والعقيدةُ الإبليسيّة، والعبادةُ الإبليسيّة هي الَّتي لا تأتي مرسومةً وفقَ ما يريدهُ الله، وإنَّما وفقَ ما يريدهُ العبد، بالضبط مثلما حصلَ في واقعة السجود لآدم، فإنَّ إبليس رفضَ أن يسجد لأبينا آدم، لم يكن إبليسُ رافضاً للسجود بينَ يدي الله، وإنَّما كانَ رافضاً للسجود بينَ يدي آدم حسداً، قصةُ إبليس، لا أريدُ الخوض في تفاصيلها، سبحانه وتعالى لعنهُ وطردهُ، لماذا؟ لأنَّ الله يريدُ أن يُعبد من حيثُ هو يريد، يريدُ أن يُطاع من حيثُ هو يريد لا من حيثُ يريدُ العبد. إبليسُ كانَ مؤمناً بالله ولم يكن رافضاً لطاعة الله مطلقاً، لكنَّهُ رفض طاعة الله في أن يسجد لآدم، هذا هو منشأُ الديانة الإبليسيَّة، منشأُ الثقافة الإبليسيَّة، منشأُ العقيدة الإبليسيَّة، منشأُ العبادة الإبليسيَّة، ديانةٌ وثقافةٌ وعقيدةٌ وعبادةٌ تأتي باقتراحٍ من العبد وليس من الله.

ما لأولهم صلواتُ الله عليهم فهو لآخرهم، وما لآخرهم فهو لأولهم، ديانةُ مُحَمَّد تعني: (**أن يكونَ إمامُ الزَّمانِ هو الأولُ والآخر وهو الظاهرُ والباطن وكُلُّ الأمورِ تدورُ حولَه**)، هذه ديانةُ مُحَمَّد.

- توحيدنا لا معنى لهُ من دونِ أن يكون في فناء الحُجَّة بن الحسن.
- اعتقادنا بمُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد لا معنى لهُ من دونِ أن يَكونَ مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالحُجَّة بن الحسن.
- بيعتنا لعليٍّ لا قيمةَ لها إنْ لم تكن بيعةً للحُجّة بن الحسن.
- خدمتنا للحُسين لا تساوي شيئاً إن لم تكن مقرونةً بخدمتنا للحُجّة بن الحسن.

حين نقولُ: (من أنَّنا نخدمُ الحُسين) ، هذا كلامٌ مجازيٌّ، من وجهة العقيدة الحقَّة لابُدَّ أن نقول: (من أنَّنا نخدمُ الحُجّة بن الحسن). إمامنا الصادقُ حينما سُئل صلواتُ الله عليه: (**هَل وُلِد القَائِم؟** - فأجاب بالنفي - **قَال: لَا، وَلَو أَدْرَكتُهُ لَخَدمَتُهُ أَيَّامَ حَياتِي**)، والإمام هنا يتكلَّمُ بلسانِ الحقيقةِ فلقد

جعلَ كُلَّ ثانيةٍ من عُمرهِ للحُجَّةِ بن الحسن، فأين خدمةُ الحسين؟ لا معنى لها، خدمةُ الحُسينِ لا معنى لها أصلاً من دونِ أن تكون خدمةً للحُجَّةِ بن الحسن، هذه هي الديانةُ الحقيقيّة.

النقطةُ الثانيةَ : تحدَّث الفيديو عن فتاوى المراجع، وماذا قال عنها؟: (**متوقّعة من الزهره**)، من أنَّ الزّهراء هي الَّتي أمضت تلكَ الفتاوى، هل هذه حقيقةٌ؟ هل أنَّ المراجع يُقدِّسون الزَّهراء إلى الحد الَّذي حينما يُصدرون الفتاوى تكونُ تلك الفتاوى مُؤيَّدةً من الزَّهراء؟! أساساً هل يعبئون بهذا الموضوع؟! مراجعُ النَّجف من زمان الطوسي إلى يومنا هل يعبئون بالزّهراء أساساً؟! تستغربون كلامي لكنَّ الحقيقة هي هذه.

الإمامُ الأكبر الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء:

هم كتبوا على الكتاب: الإمام الأكبر / كتابه جنّةُ المأوى / هذا الكتابُ لمحمد حسين كاشف الغطاء المرجع الشيعي النَّجفي المعروف، صفحة (١٦٣)، وهذا الموضوعُ تحدَّثتُ عنهُ كثيراً لكنَّني جِئتكم به على سبيل المثال لأنَّ الفيديو يُثقِّفُ الشيعة على أنَّ فتاوى المراجع، فتاوى مراجع النَّجف موقَّعة ومُمضاة من الزّهراء، هكذا يقول: (**فتاويهم متوقّعَة من الزهرة**) ، ماذا يقول هذا المرجعُ النَّجفي الكبير وهو يتحدَّثُ عن الصدِّيقة الكبرى وتحديداً فيما يرتبطُ بكلامها مع أمير المؤمنين بعد أن رجعت من المسجد حينَ ألقت خطبتها المعروفة، وهذا الموضوعُ تحدَّثتُ عنهُ بالتفصيل في برنامج الكتابَ النَّاطق، يمكنكم أن تعودوا إلى الحلقات المختصّة بهذا الموضوع كي تطّلعوا على تفاصيله.

فماذا قال محمد حسين كاشف الغطاء؟: **وكلماتها معَ أمير المؤمنين عليه السّلام ألقتها بعدَ رجوعها من المسجد وكانت ثائرةً متأثّرةً أشدَّ التأثّر حتَّى خرجت عن حدود الآداب** - فَاطمَة خرجت عن حدود الآداب؟! والله ما خرج عن حدود الآداب إلَّا أنت ومن يدافع عنك من مراجع النَّجف السفهاء السَّفَلة - **وكلماتها معَ أمير المؤمنين عليه السلام ألقتها بعد رجوعها من المسجد وكانت ثائرةً مُتأثّرةً أشدَّ التأثّر حتَّى خرجت عن حدود الآداب الَّتي لم تخرج من حظيرتها مُدَّة عُمرها** - فَاطمَة معصومة أو ليست معصومة؟! فكيف خرجت من حظيرة الآداب؟! وكيف خرجت عن حدود الآداب؟! مثل هذا المرجع فتاواه تكون موقّعة منَ الزَّهراء؟!

حينما انتقدتهُ أيام قناة المودَّة الفضائية في سنين سابقة قبل أن تُغلق قناةُ المودَّة الفضائية قامت الدنيا عَلَيَّ ولم تقعد وأنا ما قلتُ شيئاً، قلتُ: (**من أنَّ محمد حسين كاشف الغطاء قال عن فَاطمَة خرجت عن حدود الآداب، هو الَّذي خرج عن حدود الآداب بكلامه هذا**)، قامت الدنيا عَلَيَّ ولم تقعد، قطعاً أنا لا أبالي بكلام هؤلاء السَّفَلة من كبار مراجع النَّجف السُفهاء الحمقى، لا أبالي بكلامهم، لكنَّني أُحدِّثكم عن مجريات الواقع، فهذا المرجعُ السفيه هكذا يقول عن فَاطمَة! وهذا مدحٌ كبيرٌ لهُ، وإلَّا الَّذي يقولُ عن فَاطمَة من أنَّها خرجت من حدود الآداب فهذا ملعونٌ نجس، زنديق هذا، لكنَّني لا أسيئُ الظن به وأقول من أنَّ الرجل أخطأ واشتبه فهو سفيهٌ ضالٌ، هذا كلام محمد حسين كاشف الغطاء إنَّهُ الإمامُ الأكبر من مراجع النَّجف، هؤلاء هم مراجع النَّجف الَّذين تكون فتاواهم مُوقَّعة وممضاة من الزَّهراء مثلما يضحكون عليكم في هذا الفيديو وأمثاله.

وهذا محمد باقر الصدر:

من مراجع النَّجف أيضاً، وهذا كتابهُ (فدكٌ في التاريخ) / صفحة (٤٨)، يتحدَّث محمد باقر الصدر عن ثورتين:

- إنَّها ثورةُ فَاطمَةَ في مواجهة أبي بكر.
- وثورةُ عائشةَ في مواجهة أمير المؤمنين.

ولا أدري ما الَّذي دعاه أن يقرن بين هاتين الحالتين؟!

إلى أن يقول: **وقد شاء القدرُ لكلتا الثائرتين** - يساوي بينهما، إن لم يكن يساوي بينهما على المستوى العقائدي إنَّهُ يساوي بينهما على مستوى الخطاب على مستوى الكلام - **وقد شاء القدرُ لكلتا الثائرتين أن تفشلا** - فعائشةُ فشلت، لا شأن لي بعائشة، فَاطمَة فشلت! ففَاطمَةُ الفاشلةُ هل يعبأ محمد باقر الصدر بأن تكون فتاواه مُمضاة ومُوقّعة من الزَّهراء؟! هل أنَّ الزَّهراء تُسدِّدُ محمد باقر الصدر وهذه عقيدتهُ فيها؟! يساوي في الحديث فيما بينها وبين عائشة فيقول: ثائرةٌ ثارت على الخليفة الأول وهي فَاطمَة، وثائرةٌ ثارت على أمير المؤمنين وهي عَائشة - **وقد شاء القدرُ لكلتا الثائرتين أن تفشلا مع فارقٍ بينهما** - إلى آخرِ الكلام، لا شأن لي بعائشة وما آلَ أمرها إليه، وإنَّما الحديثُ عن فشل فَاطمَة.

ولا أستطيعُ أن أقول من أنَّ محمد باقر الصدر هنا قد صدرت منهُ شطحة في الكتابة، وهذا ممكنٌ يصدرُ مني ومنهُ ومنكم ومن الجميع نحنُ لسنا معصومين، لكنَّهُ يُكرِّرُ الكلام بشكلٍ أقبح في الكتابِ نفسه في صفحة (٩٦) بطريقة أقبح وأقبح، وهذا يدلُ على أنَّ هذه المعاني هي من ضمنِ مضمونِ فكره وعقيدته، صفحة (٩٦) يقول: **وقد فشلت الحركةُ الفَاطميّةُ بمعنى ونجحت بمعنى آخر، فشلت لأنَّها لم تُطوِّح بحكومة الخليفة رضي الله عنه** - فأيَّ خليفة هذا يترضَّى عليه وفَاطمَةُ تثورُ بوجهه؟ ما هذا الهراء؟! هذا هو ضلالُ مراجع النَّجف، هذا هو هراءُ مراجع النَّجف - **وقد فشلت الحركةُ الفَاطميّةُ بمعنى ونجحت بمعنى آخر، فشلت لأنَّها لم تُطوِّح بحكومة الخليفة رضي الله عنه في زحفها الأخير الخطير الَّذي قامت به في اليوم العاشرِ من وَفاة النَّبي صلَّى اللهُ عليه وآله** - وأقبحَ من هذا ماذا يقول؟ - **ولا نستطيعُ أن نتبيّن الأمور الَّتي جعلت الزَّهراء تخسر المعركة غير أنَّ الأمر الَّذي لا ريب فيه أنَّ شخصيّة الخليفة رضي اللهُ عنه من أهمِّ الأسباب الَّتي أدَّت إلى فشلها** - لماذا؟ - **لأنَّهُ من أصحابِ المواهب السياسية** - كانَ أكثر ذكاء منها! هذا هو منطقُ مراجعِ النَّجف، هذا ما هو كلامي، فهل هؤلاء يكونون مؤيّدين من الزَّهراء وتكون فتاواهم ممضاة وموقَّعة من الزّهراء؟ أساساً هل هؤلاء يعبئون بهذه القضية، يعبئونَ بقضية أنَّ فتاواهم تكونُ مُمضاة أو مُوقّعة من الزَّهراء؟ ما هذا هو الدجل الَّذي يُثقِّفون الشيعة عليه، هذا هو التزوير الَّذي يضحكون بهِ علينا، هذا هو منطقهم، أنا لا أُحدِّثكم عن مُؤلِّفٍ وهابي.

وهذا الخوئي:

فليُكذِّبوا هذه الكُتب ليُكذِّبوها، هل يستطيعون أن يُكذِّبوا هذه الكُتب؟ لا يستطيعون، هذه الكُتبُ موجودةٌ في المكتبات وهم يتفاخرون بها، (صراطُ النجاة في أجوبة الاستفتاءات) ، هذا هو الجزء الثاني، لا أريدُ أن أُحدِّثكم عن تفاصيل هذا الكتاب، بشكل سريع أسئلةٌ وُجِّهت إلى الخوئي وأجاب عليها، وهناك تعليقةٌ لتلميذه المرجع جواد التبريزي، هذه الطبعةُ طبعةُ دار الصديقة الشهيدة / إنَّها الطبعةُ الأولى / صفحة (٤٦٨) / رقم السؤال (١٦٠٧)، أحدُ مُقلِّدي الخوئي يسأل الخوئي: **هل الروايات الَّتي يذكرها خطباءُ المنبر وبعضُ الكُتَّاب عن كسرِ عُمر لضلع السيِّدة فَاطمَة عليها السلام صحيحةٌ برأيكم؟** - برأي الخوئي الرواياتُ ليست صحيحةً، هذا مُبيَّنٌ في كُتبه، وقد جِئتُ بكُتبه وآرائه وعرضتها في برامج سابقةَ، البَرنامجَ ليسَ للتطويل وإنَّما أكتفي بالإيجاز، السيد الخوئي لا يعتقدُ بصحةِ الروايات الَّتي تحدَّثَت عن اعتداءِ عُمرَ وما فعلهُ في الهجوم على دارها والتفاصيل الَّتي أدَّت إلى كسرِ

ضلعها وإسقاط جنينها، ظُلامةُ فَاطِمَة ما بينَ البابِ وا لجدار، هذا الأمرُ ليسَ خاصّاً بالخوئي، محمد باقر الصدر أيضاً في كتابه (فدكٌ في التاريخ) يذهب إلى هذا الَّذيَ ذهب إليه الخوئيَ، ما هم على منهجٍ واحد، والسيستاني كذلك، والبقيّة الباقية من المراجع كذلك، يضحكون عليكم حينما يصعدُ خطباؤهم على المنابر يُحدِّثوذ كم عن ظُلامة فَاطِمَة، يضحكون عليكم هم لا يعتقدون بذلك، هذا مُثبتٌ في كُتبهم، كاشف الغطاء نفس الشيء في نفس هذا الكتاب (جنَّةُ المأوى) يرفضُ ما جرَى عَلى فَاطِمَة، كاشفُ الغطاء فضلاً عن أنَّهُ يُسيئ الأدب مع الزَّهراء ويقول من أنَّها خرجت عن حدود الآداب هو يُ نكرُ ما جرى عليها في نفس هذا الكتاب، ومَحمد باقر الصدر أيضاً في نفس الكتاب (فدكٌ في التاريخ)، يُنكرُ ما جرى عليها، والخوئي كذلك، والبقية الباقيةَ وحينما يأتي الخطباء يصعدون على المنابر والمراجع جالسون لا يبكون، كذَّابون يُغطّون رؤوسهم بعباءات أو بأيديهم أو بمنديلٍ لأنَّهم لا يعتقدون بهذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الخطيب، كذَّابون يضحكون عليكم، وحقِّ الحسينِ هي هذه الحقيقة، كذَّابون سَفَلَة، يضحكون عليكم.

هذا هو الخوئي يضحكُ على مُقلِّديه، السائل يسألهُ: **هل الروايات الَّتي يذكرها خطباء المنبر وبعض الكُتّاب عن كسرِ عمر لضلع السيِّدة فَاطِمَة عليها السلام صحيحةٌ برأيكم؟**

الخوئي ماذا يُجيب؟ يقول: **ذلكَ مشهورٌ معروف والله العالم** - يضحك على مُقلّديه!

السائل يقول: هل هي صحيحةٌ برأيكم؟

ماذا يكون الجواب؟ المفروض أن يكون الجواب: (هي ليست صحيحة برأيي)، وهذا هو الَّذي يتبنَّاه في كُتبه وفي أبحاثه ودروسه، وهذا الأمر يعرفهُ جميعُ تلامذتهُ عنه، هو لا يعتقدُ بصحّة الروايات الَّتي وردت في كتاب (سليم بن قيس)، وحتَّى الرواية الَّتي وردت في (دَلائل الإمامة)، هو لا يعتقدُ بصحّتها، وقد تحدَّثتُ عن هذا الموضوع فيما سلف، فالرواياتُ بخصوص ما جرى على فَاطِمَة ضعيفةٌ برأيه لكنَّهُ يَضحكُ على الشيعة.

هذا السائل يسألهُ: هل هذه الروايات صحيحةٌ برأيكم؟ إذا كانَ صادقاً وليسَ مُخادعاً وليسَ كذَّاباً وليسَ مُحتالاً يُفترضُ به أن يقول: (الرواياتُ ليست صحيحةً برأيي)، لكنَّهُ يجدُ حَساسيةً في هذه المسألة فيخشى على عدد مُقلِّديه ويخشى على الأخماسِ أن لا تصل إلى جيبه، ومن هنا يُجيبُ بجوابٍ مُخادعٍ مُخاتل وهو كذَّابٌ هنا، هو كذَّاب، كَذَّاب لأنَّ الجواب ليس جوَاباً على السؤال.

السائل سألهُ: **هل هذه الروايات صحيحةٌ برأيكم؟!**

يُجيبهُ بطريقة شيطانيةٍ يقول: **ذلك مشهورٌ معروف والله العالم** - مشهور معروف، لكنَّهُ ليس صحيحاً برأيه!

لكن في نفس الكتاب لَمّا سألهُ سائل في صفحة (٤٦٠)، رقم المسألة (١٥٧٩)، لَمَّا سألهُ عن واقعة تزويج القاسم في كربلاء، هذا الأمر الَّذي يُقيمُ طقوسهُ أصحابَ المواكبِ والهيئات الحُسينيّة ليلة الثامن، في يوم الثامن أمرٌ نعرفهُ جميعاً، لَمَّا سألهُ السائل عن رأيه بهذه الواقعة؟ فماذا أجاب الخوئي؟: (**لم يَثبُت لدينا القضيةُ المذكورة والله العالم**)، لماذا؟ لأنَّ الجواب في هذهِ المسألة لا يُؤثِّرُ على عددِ مُقلِّديه ولا على كميةَ الأخماس، فموضوعٌ كهذا الموضوع ليسَ بأهميّة موضوع ظُلامة فَاطمة.

فهناك أجابَ بطريقة الدَجَلِ والكَذب والخيانة لقد كانَ خائناً مع مُقلِّديه لأجلِ أن يضحك عليهم كي يجمع الأموال، لصوص هؤلاء سُرّاق، هذه كُتبهم، هذه كُتبهم، المفترضُ أن يُجيب بنفس الطريقة الَّتي أجاب بها حينما سألهُ السائل عن واقعة تزويج القاسم.

فلمَّا سأل السائلُ عن واقعة تزويج القاسم؟ أجاب هكذا: **لم يَثبُت لدينا القضيةُ المذكورة واللَهُ العالم.**

لكن حينما سألهُ السائل عمَّا جرى على فَاطِمَة بخصوصِ كسرِ ضلعها من قبل عمر؟ هذه الرواياتُ ليست ثابتةً عند الخوئي، ليست صحيحةً، فهو يعلم إن قال بأنَّ هذه الروايات لم تَثبُت عندي سيسبب ذلكَ إشكالاً ما بينَ مُقلِّديه فلربَّما عَدلَ بعضهم عنه، وذلكَ يُؤدِّي إلى قلَّة الأخماس، لذلكَ كذب الإمامُ الخوئي بطَريقة المخاتلة، هو ليسَ مضطراً للتقيّة وليسَ م ضطراً للمداراة، المقامُ ما هو بمقامِ تقية ولا بمقامِ مداراة، لماذا يُداري؟ السائل يسألهُ عن رأيه، وهو يعتقدُ بعدمِ صحّة تلك الروايات، يُفترضَ أن يُجيب: (من أنَّني لا أعتقدُ بصحّتها)، لكنَّ المرجع الكذَّاب المدلّس هكذا كتب: (**ذلك مشهورٌ معروفَ واللهُ العالم**)، فقضيةُ فَاطِمَة قضيةٌ للتدليس وللضَحك على الذقون هذا هو الَّذي يجري في واقعكم يا أيُّها الشيعة.

هذا هو حالُ مراجع الشيعة فمن أين ستَكون فتاواهم متوقّعة منَ الزَهرة؟! هذا ضَحكٌ على ذقون الشيعة وهؤلاء يَكذبون عليكم، إذا كانَ الشاعرَ جاهلاً لا يعرفُ الحقيقة والمنشدُ كذلك فإنَّ أصحابَ العمائمِ الَّذين يُقدِّمون البرامجَ والَّذين يُشرفون على هذه القنواتَ الفضائية يعرفون الحقيقة ولكنَّهم يضحكون عليكم مثلما يَضحكُ عليكم المراجع حين يُرسلون لكم الخطباء الَّذين يُحدِّثونكم عن ظُلامة فَاطِمَة ومن أنَّ ضلعها قد كُسر، هو ضلعها فعلاً كُسر لكنَّهم هم لا يعتقدون بذلك، هؤلاء المراجع الكذَّابون السَّفلة هم لا يعتقدون بذلك، وأنا لا أريدُ أن أُحاكمهم على أنَّهم يعتقدون أو لا يعتقدونَ، هم أحرار، أنا أنتقدهم أقول لماذا تضحكون على الشيعة؟ لو أنَّهم يقولون من أنَّنا لا نعتقدُ بهذا الأمر وينتهي الكلام، هم أحرار، لكن لا أن يقولوا لنا من أنَّنا لا نعتقدُ بذلك لأنَّ هذا هو منهجُ أهل البيت كذَّابون سَفَلَة. حديثُ أهل البيت واضح في أنَّ فَاطِمَة قُتلت قتلوها، القومُ قتلوها، كلماتُ أهلِ البيت واضحةٌ صريحة، أنا لا أريدُ أن أناقش هذا الموضوع يمكنكم أن تعودوْا إلى برنامجٍ مُفصَّل عنوانهُ (قَتلوكِ يا فَاطِمَة)، موجودٌ على الشبكة العنكبوتية فصَّلتُ القول فيه وبالوثائقِ والحقائقِ والدقائق من كُتب النَّواصبِ ومن كُتب الشيعة يمكنكم أن تعودوْا إلى ذلك البرنامج، برنامجٌ مهمٌ جِدَّاً (قتلوكِ يا فَاطِمَة) إي والله قتلوك، قتلوك بالأيدي والأرجل بين البابِ والجدار أبناءُ السقيفة، وقتلوك أبناءُ المرجعيّة وأبناءُ الحوزة الطوسيّة النَّجفيّة قتلوكِ بألسنتهم وبتحريفهم وتزويرهم وكُتبهم وما قاموْا بهِ منذ أن تأسَّست الحوزةُ الطوسيةُ النَّجَفيّةُ المشؤومة سنة ٤٤٨ وإلى يومنا هذا.

ثُمّ يقول الفيديو على لسانِ المؤدّي الَّذي يُؤدّي وينشد: (**أسود وهزوا الطغيان .. من حيدر خذوا همة**)، ويعرضُ لنا صورةً للخوئي مثلاً أو للمراجع الأربعة الكبار في النَّجف (السيستاني، الحكيم، الفياض، وبشير النَّجفي)، متى كانَ هؤلاء أسوداً في أيِّ مكان؟ في مقطعٍ من مقاطع حياتهم أو تاريخهم؟ متى كانوا أسوداً؟ الخوئي متى كا ن أسداً؟! الخوئي هو سيدهم وهو كبيرهم.

- عرض مقطع من المقابلة المشهورة فيما بين صدَّام والخوئي.

تعليق: فهذا هو صدَّام رمزُ الطغيانِ وهذا هو الخوئي، فهل نرى أسداً أمام صدَّام أم نرى مهزلةً؟! وصدَّام يَسخرُ من لُغته المكسَّرة حينما يسألهُ عن سيارته فيقول الخوئي: (**كسروه**)، صدام بلحنٍ واضحٍ ساخر يقول لهُ: (كسروه هاه!).

- عرض فيديو لكمال الحيدري الذي هو من المراجع المعاصرين ومن تلامذة الخوئي يُحدِّثنا عن الَّذي كانَ عليهِ حالُ الخوئي.

تعليق: حديث شخة الإمام الخوئي قُدّس سرهُ الشريف حديثٌ نحنُ نعرفهُ جميعاً!!

أسود وهزّوا الطغيانَ .. من حيدر خذوا همّة!!!

هذا هو واقعُ أسود المرجعية!!

هل يتوقفُ التزوير عند هذا؟ أبداً! هم يقولون في الفيديو:

أسود وهزّوا الطغيان .. من حيدر خذوا همّة ..

وخذوا هيهات أبو الأكبر .. حسينيين بالكلمة ..

الَّذين عُرضت صورهم لا ينطبقُ عليهم هذا الكلامُ أبداً، كان يُفترَضُ بهم أن يعرضوا صورة الخميني، بغضِّ النَّظر أنَّنا نتَّفقُ مع الخميني أم نختلف، ما هم المراجع الَّذين عرضوهم في الفيديو ليسوا مُتَّفقين فيما بينهم، الاختلافُ قائمٌ فيما بينهم، صور المراجع الَّتي عُرضت على سبيلِ المثال المراجع الأربعة في النَّجف هؤلاء يختلفون فيما بينهم شديد الاختلاف، وفي مجالسهم الخاصَّة أحدهم يُسقِّطُ الآخر، وهذه القضيةُ يعرفها أصحاب العمائم في النَّجف، فكانَ يُفترض أنَ يعرضوا صورة الخُميني هنا لكنَّهم دجّالون كذَّابون.

وكان يُفترض عندما وصل الفيديو إلى هنا: **جم مرجع وقف وقفه .. للمبدأ بذل دمه** - كان المفروض أن تُعرض صورة محمد باقر الصدر وصورة محمد الصدر، بغض النَّظر أنَّنا نتَّفقُ معهم أم نختلفُ معهم من أنَّهم اختاروا الشهادة اختياراً أم اضطراراً، محمد باقر الصدر اختار الشهادة والقتل اختياراً، كان بإمكانه أن يدفع ذلك عن نفسه، وحتَّى محمد الصدر كان بإمكانه أن يتراجع عن مواقفه الشديدة، بغض النَّظر أنَّنا نتَّفقُ معهم أم نختلفُ معهم، لكنَّ الحقائق على أرض الواقع هؤلاء هم الَّذين بذلوا دماءهم، أكانَ على حقٍ أم كان على باطل، أمَّا الصور الَّتي يُخرجونها فلا علاقة لهم بهذا الموضوع، كانوا على علاقات حسنة بالسلطات، إنْ كانوا في إيران أو كانوا في العراق، فهذا هو التزوير، تزوير الحقائق، وهذا هو التثقيفُ الَّذي يبتني على التجهيل والتدجيل والضَّحك على الذقون.

من الَّذي اتَّصف بهذه الأوصاف السيستاني أيام البعثيين؟! السيستاني كانَ مكفولاً من قبل الخوئي، الخوئي أعطى بخصوصه ضماناً للبعثيين من أنَّهُ سيكونُ موافقاً لما يريدهُ البعثيون منه، ولذلك لم يُسفَّر، لماذا لم يُسفَّر السيستاني وهو إيرانيٌ الجنسية وإلى الآن هو إيرانيٌ الجنسية، لماذا لم يُسفَّر هو وغيرهُ من حاشيَة الخوئي وتلامذة الخوئي؟ لأنَّ الخوئي أعطى ضماناً للبعثيين بقائمة تتجاوز المئتين من الأسماء، أعطى بهم ضماناً أنَّهم سيسيرون وفقاً لمراد حزبِ البعث، وكانَ السيستانيٌ من بينهم، فمتى تنطبقُ هذه الأوصاف على هؤلاء، مثلاً على سعيد الحكيم؟ صحيح هو اعتقل! اعتُقل قسراً بسببِ موقف محمد باقر الحكيم، وإلَّا ذهب الرجلُ جرياً مع حسين الصدر لعيادة عدي بن صدام حسين لَمَّا تعرض لمحاولة الاغتيال، والبقيةُ على هذا المنوال ما نحنُ نعرفهم، (احنه أولاد الكريّة وكلمن يعرف أخيه).

فهذه المعاني لا تنطبقُ عليهم لكنَّ الشيعة من الشبابِ من الصغارِ وحتَّى من الكبار لا يعرفونَ هذه الحقائق فيتصوَّرون أنَّ هذه الأوصاف الَّتي يُردِّدها هذا المنشد تنطبقُ على هؤلاء جميعاً، وهي لا تنطبقُ على أحدٍ منهم، إنَّني أتحدَّثُ عن المراجع الأربعة الكبار وعن المراجع المعاصرين في النَّجف.

(أسود وهزوا الطغيان .. من حيدر خذوا همة) ، هذا هو الخوئي؟! أو هذا السيستاني؟! أو هذا بشير النَّجفي؟! هذه المعاني لا تنطبقُ عليهم، يمكن أن تنطبق على الخميني، يمكن أن تنطبق على محمد باقر الصدر، يمكن أن تنطبق على محمد الصدر.

أسود وهزوا الطغيان .. من حيدر خذوا همّة ..

وخذوا هيهات أبو الأكبر .. حسينيين بالكلمة ..

أيَّةُ كلمة حُسينيّة مثلاً كانت للسيستاني في زمن صدَّام؟ أيَّةُ كلمة؟! هوّه صاموط لاموط وإلى يومك هذا صاموط لاموط!

جم مرجع وقف وقفه .. للمبدأ بذل دمه ..

لا توجد صورة لمرجع من المراجع الَّذين بذلوا دماءهم، هذا هو التدليس! هذا هو التثقيفُ بالتزويرِ والكذبِ والتدجيل.

هناك لقطةٌ أيضاً في هذا الفيديو تُنبئنا عن مدى جهل هذه المؤسَّسة، عن جهل مُؤسَّسة قناة كربلاء، هناك صورةٌ لصلاة جماعة عُرضت أثناء الفيديو وقد كُتب عليها: **سماحة آية الله العظمى عبد الحسين العاملي قُدِّس سره، أولُ صلاة جماعةَ في المسجد الحرام بإمامة عالمِ شيعي ١٣٤٠ هجري.**

لابُدَّ أن تعرفوا من أنَّ الَّذي صلَّى جماعةً في المسجد الحرام سنة ١٣٤٠ للهجرة هو (عبد الحسين شرف الدين)، العالم اللبناني المعروف السيد عبد الحسين شرف الدين أمَّ جموع المصلين في المسجد الحرام بطلبٍ من ملك الحجازِ آنذاك، سنة ١٣٤٠ للهجرة، هذه الحادثةٌ معروفةٌ منقولةٌ في تفاصيلِ وقائع الأيام الشيعية.

أمَّا هذه الصورة الَّتي تُعرض فلا علاقة لها بهذا الموضوع، هذه الصورةُ هي للميرزا الشيرازي (محمد حسن الشيرازي)، وهو يؤمّ جُموع المصلّين في الصحن الحسيني سنة ١٨٨١ ميلادي، فليس هناك من أثرٍ في الصورة للمسجد الحرام، هذا هو الصحنُ الحُسيني، وهذا محمد حسن الشيرازي، نعم هناك من قال من أنَّهُ إسماعيل الصدر، لكنَّ إسماعيل الصدر صورتهُ لا تنطبقُ على صورة الَّذي يؤمّ الصلاة لأنَّ الَّذي يؤمّ الصلاة وجههُ طولاني طويل، بينما إسماعيل الصدر وجههُ مُدوّر دائري، الَّذي يؤمّ المصلين عيونهُ غائرة بينما إسماعيل الصدر عيونهُ ظاهرة كأنَّها جاحظة، الَّذين رأوا إسماعيل الصدر يصفونهُ بهذه الأوصاف، أنا لا أريدُ أن أتحدَّث عن إسماعيل الصدر، بالنسبةِ لي الصورةُ هي صورة الميرزا الشيرازي محمد حسن الشيرازي.

لا أدري هل يقصدون عبد الحسين العاملي السيّد عبد الحسين شرف الدين أو هو اسمٌ لا أصل له، يبدو أنَّهم يقصدون عبد الحسين شرف الدين، لكن في الحقيقة هذه الصورةُ هي لمحمد حسن الشيرازي.

ثُمَّ أنتقل بكم إلى لقطة أخرى:

حينما يُردِّدُ المنشد: **يرفضون الخيانة .. يصونون الأمانة** - مَن هم؟ المراجع - **يحفظون الديانة .. لحد يوم المنية** - ماذا ردَّد المنشد؟

يرفضون الخيانة .. يصونون الأمانة ..

يحفظون الديانة .. لحد يوم المنية ..

ماذا يعرضون لنا؟ يعرضون لـ نا صورةً مُزوّرةً للسيستاني وهو يُصلّي عند أمير المؤمنين، السيستاني لا يزورُ أمير المؤمنين ولا يُصلّي عنده، رُبّما زارهُ خلال هذه السنين منذُ ٢٠٠٣ إلى الآن رُبّما زارهُ مرّة مرّتين ثلاثة لا أدري، هو لا يزورُ أمير المؤمنين، أمير المؤمنين بجنبه وهو لا يزورهُ، هذا هو حالُ السيستاني فماذا يصنعون؟ يُزوِّرون الصور لهُ من أنَّهُ يزورُ أمير المؤمنين ويُصلّي عنده، ويعرضون هذا عبر قناة كربلاء الفضائية ويُردِّدون هذه الأبيات: **يرفضون الخيانة** - ما هي هذه هي الخيانة!!!

يرفضون الخيانة .. يصونون الأمانة ..

يحفظون الديانة .. لحد يوم المنية ..

- عرض صورة السيستاني الّتي ظهرت في الفيديو وهو يزور أمير المؤمنين ويقفُ مُصلّياً عند الضريح العلوي الشريف عندما كان المنشد يُردِّد هذه الأبيات.

تعليق: هذه الصورة الّتي ظهرت في الفيديو السيستاني بجانبِ الضريح العلوي يُصلّي وقد أحاطوا الصورة بهالة من النور.

-عرض الصورةُ الأصلية الّتي انتشرت على الإنترنت.

تعليق: هذا هو السيستاني يقفُ عند الضريح العلوي مُصلّياً.

-عرض الصورة الأصلية.

تعليق: هذه الصورةُ الأصلية وهي صورةٌ مزوَّرة، الّذي يقفُ هنا هو محمد باقر الحكيم وليس السيستاني، لكنّهم زوّروا صورته.

-عرض صورةَ محمد باقر الحكيم وهي الصورةُ الأصليةُ الحقيقية.

تعليق: هذه هي الصورةُ الأصليةُ الحقيقية.

هناك فارقٌ في هيئة الجسد بين محمد باقر الحكيم والسيستاني:

- محمد باقر الحكيم عريضُ الصدر بعيد ما بين المنكبين.

- السيستاني ليس عريضَ الصدر وليس بعيداً ما بين المنكبين.

هذا هو محمد باقر الحكيم وهذه الصورةُ الأصلية، هو الّذي كان يقفُ بجانبِ الضريح العلوي وهو الّذي يُصلّي وليس السيستاني، أتمنّى عليكم أن تدقّقوْا النظر في بُقع الإضاءة والظلَ، وهذا شيءٌ يعرفهُ المتخصِّصون بفنِّ التصوير وبفنِّ الرسم، لاحظوا مقدار الإضاءة على وجههِ وعلى يديه فلونُ البشرة هو هو، طبيعةُ البشرةِ في وجههِ وفي يده هي هي، فحينما يكونُ هناكَ من ظل أو من ضوء على الوجه واليد فإنَّ اللون سيكونُ مُتقارباً لاحظوا وجه محمد باقر الحكيم ولاحظوا كذلكَ كفيه، انعكاسات الضوء وآثار الظلال هي هي على الوجه وعلى اليدين.

نعود الآن إلى صورة السيستاني المزوّرة.

لاحظوا الفارق بين حجم الإضاءة والظلال ما بين الوجه والكفين هناك فارق، لأنَّ رأس السيستاني أُخذ من صورةٍ مقدار الإضاءة فيها أكثر من مقدار الإضاءة في الصورة الّتي أُخذت لمحمد باقر الحكيم.

- عرض صورة السيستاني الأصلية الّتي أُخذ منها الرأس ووضع على جسد محمد باقر الحكيم.

تعليق: هذه الصورةُ الأصلية وتُلاحظون أنَّ مقدار الإضاءة فيها أكثر من مقدار الإضاءة في الصورة الأصلية لمحمد باقر الحكيم، فرفعوا الرأس من هنا ووضعوه على الجسد.

-عرض الصورة الّتي ظهرت في الفيديو.

تعليق: هذه الصورة الّتي ظهرت في الفيديو وكانوا يُردِّدون معها: **يرفضون الخيانة .. يصونون الأمانة** - هي هذه الخيانة بعينها !!!

يرفضون الخيانة .. يصونون الأمانة ..

يحفظون الديانة .. لحد يوم المنية ..

هـ ذا هو الدجلُ والكَذبُ والتزوير الّذي تُقدِّمهُ لكم مؤسَّساتُ المرجعيّة السيستانية.

فيديو قصير كُلُّ هذا موجودٌ فيه! فماذا تقولون عن مسيرة حوزة بدأت من سنة ٤٤٨؟! دجل وغُش وكَذب وتزوير وضَحك على الذقون منذُ ذلك اليوم إلى هذه اللحظة.

ويسمّون هذا البرنامج (فصلُ الخطاب) يُقدِّمون لكم هذه الترهات!!

فصلُ الخطاب عند آل مُحَمَّد، هكذا نحنُ نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة، وأنا أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) نُخاطبُ آل مُحَمّد: **(وَالحَقُّ مَعَكُم وَفيكُم وَمِنْكُم وَإِلَيْكُم وَأَنْتُم أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمِيْرَاثُ النُبُوَّةِ عِنْدَكُم وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيكُم وَحِسابُهُم عَلَيكُم وَفَصْلُ الخِطَابِ عِنْدَكُم)**، فصلُ الخطاب هو هذا.

لا هذا الهُراء! هذا أيضاً تزوير، التزويرَ في العنوان، التزويرَ في المفاهيم، التزويرَ في التاريخ، التزويرَ في التصوير، التزويرَ في كُلِّ شيء، إنَّها مرجعياتُ الدجلِ والتزوير هذا هو الواقعُ الّذي بينَ أيديكم فماذا أنتم عاملون؟!

انتظروني في مجموعة جديدة من حلقات برنامج الخاتمة معَ لُبابِ الثقافة الشيعيّة إنَّها الثقافةُ الشيعيّةُ الّتي تنتمي إلى التشيّع المهدويّ، إلى التشيّع الزّهرائي، وليس إلى التشيّع المَرجعي إنَّهُ التشيّع السبروتي، أتحدَّثُ عن التشيّع لعلي وآلِ عليّ لا أتحدَّثُ عن التشيّع للمراجع ولحوزة الطوسي.